[162] رسول ا (صلى ا عليه وآله) وبكى ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها، فلما أن رأى ما بظهرها قال ؟ ؟ ثلاث مرات: ماله ؟ قتلك قتله ا، وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمان متحلفا (1) بجاريتها، فمكث الاثنين والثلثاء وماتت في اليوم الرابع، فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) فخرجت ونساء المؤمنين معها، وخرج عثمان يشيع جنازتها، فلما نظر إليه النبي (صلى ا عليه آوله) قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها، قال ذلك ثلاثا، فلم ينصرف فلما كان في الرابعة: قال: لينصرفن أولا سمين باسمه، فأقبل عثمان متوكيا على مولى له ممسكا ببطنه (2) فقال: يا رسول ا إني أشتكي بطني، فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف، قال: انصرف ! وخرجت فاطمة (عليها السلام) ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة (3). بيان: يقال: ندر الشئ، أي سقط، وأندره غيره، وفي بعض النسخ: هدر، وهو أظهر، وقد مر أن المشجب: خشبات منصوبة توضع عليها الثياب، قوله: فأعادها ثلاثا، هذا من كلام الامام (عليه السلام)، والضمير راجع إلى كلام عثمان بتأويل الكلمة أو الجملة أي أعاد قوله: قد والذي بعثك بالحق آمنتة، وقوله: وأعادها أبو عبد ا ثلاثا كلام الراوي، أدخله بين كلامي الامام، أي إنه (عليه السلام) كلما أعاد كلام عثمان أتبعه بقوله: وكذب والذي بعثه الخ، وقوله: إني آمنته، بيان لمرجع الضمير في قوله: أعادها أولا، وأحال المرجع في الثاني على الظهور، ويحتمل أن يكون قوله: إني آمنته، بدلا من الضمير المؤنث في الموضعين معا، بأن يكون غرض الراوي أنه لم يقل فأعادها ثلاثا، بل كرر القول بعينه ثلاثا، فيحتمل أن يكون (عليه السلام) كرر: والذي بعثه أيضا. ولم يذكره الراوي لظهوره، أو يكون مراده إلى آخره وأن يكون (عليه السلام) قال ذلك مرة بعد الاولى أو بعد الثالثة، وعلى التقادير قوله: إلا أنه، استثناء من قوله: ما آمنه، أي لم يكن آمنه إلا أنه أي عثمان يأتي النبي (صلى ا عليه وآله) عن يمينه وعن شماله ويلح ويبالغ ليأخذ منه (صلى ا عليه وآله) الامان له، وفي

_____

(1) ملتحفا خ ل. متخليا خ ل. (2) بطنه خ ل. (3) فروع الكافي 1: 69 و 70.